

التبيان في آداب حملة القرآن

الباب الثالث : في إكرام أهل القرآن والنهي عن أذاهم .

قال A { ومن يعظم شعائر A فإنها من تقوى القلوب } وقال A تعالى { ومن يعظم حرمت A فهو خير له عند ربه } وقال تعالى { واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين } وقال تعالى { والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً } وفي الباب حيث أبي مسعود الأنصاري وحديث ابن عباس المتقدمان في الباب الثاني وعن أبي موسى الأشعري B قال : قال رسول A [إن من إجلال A تعالى إكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط] رواه أبو داود وهو حديث حسن وعن عائشة B قالت [أمرنا رسول A أن ننزل الناس منازلهم] رواه أبو داود في سننه و البزار في مسنده قال الحاكم أبو عبد A في علوم الحديث : هو حديث صحيح وعن جابر بن عبد A B [أن النبي A كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول أيهما أكثر أخذاً للقرآن فإن أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد] رواه البخاري وعن أبي هريرة B عن النبي A [إن A D قال : من آذى لي ولياً فقد آذنته بالحرب] رواه البخاري وثبت في الصحيحين عنه A أنه قال [من صلى الصبح فهو في ذمة A تعالى فلا يطلبنكم A بشيء من ذمته] وعن الإمامين الجليلين أبي حنيفة و الشافعي Bهما قالا : إن لم يكن العلماء أولياء A فليس A ولي قال الإمام الحافظ أبو القاسم بن عساكر C : اعلم يا أخي وفقنا A وإياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته أن لحوم العلماء مسمومة وعادة A في هتك أستار منتقصيهم معلومة وأن من أطلق لسانه في العلماء بالثلب ابتلاء A تعالى قبل موته بموت القلب فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم